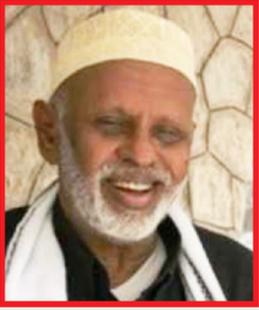




دور الأغنية الوطنية في مناصرة الثورة اليمنية



■ محمد مرشد ناجي



■ أحمد قاسم

ان الحديث او الكتابة عن الأغنية الوطنية ذو شجون ومتعدد المحاور فعندما يريد باحث او كاتب ما ان يخوض غمار الكتابة عن الأغنية الوطنية فانه ينبغي ان يضع نصب عينيه الكتابة عن الأغنية الوطنية في المراحل المختلفة التي مرت بها الثورة اليمنية ولكوننا نعيش هذه الايام الاحتفالات بالاعیاد الوطنية سبتمبر واکتوبر ونوفمبر فاننا سنتحدث بايجاز عن دور الاغنية الوطنية في مناصرة الثورة اليمنية فلقد كان لثورة سبتمبر الخالدة التي مدت الشعب اليمني كله في الشمال والجنوب باشاعات جديدة لأول مرة في تاريخ المعاناة الطويل وفتحت ابواب الامل الكبير في قهر ما كان في حكم المستحيل او صعب المنال كما فتحت الثورة الامم احضانها لتستقبل كل جديد حافل باشراقات الحرية وتحقيق الارادة للانطلاق صوب المستقبل دون قيود ومحت ظلم الامامة في الشمال ومهدت لقيام ثورة الجنوب ضد الاستعمار واستقبال الشعب اليمني كله ثورته على امتداد الساحة بفرحة لا توصف وهب لحياتها وترسيخها.



■ علي حيمد



■ محمد سعد



■ محمد محمود الحارثي

هنا نهبت جـلدوني
لتصنع لي وجودي وتكسر لي قيودي
لتكتب بالدماء خير المصائر
هنا ردفنا

وهي للشاعر الكبير الاستاذ عبدالله هادي سبيت.

ومن ابرز الاناشيد الوطنية التي انشدها فنانونا من شمال الوطن انشودة :-

جيشنا يا جيشنا جيشنا يا ذا البطل
انت قد حررتنا بنضال وعمل

وغيرها من الاناشيد الوطنية التي الهبت الحماس الوطني لدى جماهير الشعب ولعبت دورا تحريزيا مهما. ومن الاناشيد الوطنية التي ولدت مع بزوق فجر ثورة 26 سبتمبر الخالدة ولعبت دورا كبيرا بين اوساط ابناء اليمن في المهجر ورسخت لديهم مشاعر الحنين الى الوطن مما جعلهم يعودوا الى وطنهم بعد انجلاء ليل الظلم والجهل والعبودية والاغنية والتي تقصدها هي اغنية (الطير الرمادي) التي كتب كلماتها د. سعيد الشيباني ، و لحنها وغناها الفنان الكبير الاستاذ محمد مرشد ناجي والتي يقول مطلعها :-

بالله عليك يا طير
يا طير يا رمادي
افرذ جناح يا طير
وردني بلادي

الداخل والخارج ومن ابرز هذه الاناشيد انشودة «انا الشعب» من كلمات الشاعر علي عبدالعزيز نصر يقول مطلعها :-

أنا الشعب زلزلة عاتية
ستخرس أصواتهم صيحتي
أنا الشعب عاصفة طاغية

ويضيف استاذنا المرشدي (واصلت الأغنية الوطنية تحريضها وشحن همم الشباب للانخراط في الحرس الوطني للدفاع عن الجمهورية):-

ونورد نموذج كدليل على ذلك انشودة (هنا ردغان) :

ومن صنعاء بدت الطلائع
تصون المجد عن وطني تدافع
هنا نحمي الحمي نبني المصانع
هنا الايمان للانسان رافع

هنا منوعاء العتيقة

هنا اعلان الجيدة

هنا اليمن السعيدة

هنا الاحرار تبعت مجد غابر

وللاغنية الوطنية دور كبير في تجسيد هذه الفرحة وتصويرها ابغ تصوير وشحن الهمم لمساندة الثورة والحفاظ عليها كحداقات العيون والدفاع عنها من اي عدوان. وعندما انطلقت ثورة اكتوبر في جنوب الوطن كانت سبتمبر الثورة والجمهورية الوليدة صمام امان لثورة اكتوبر وسندا للثوار وعملياتهم المسلحة ضد المستعمر البريطاني وكان صمود الثورة وانتصاراتها في الشمال ضمانا اكيدة للانتصار ارادة الثوار وحلم الشعب الثائر في الجنوب.

واسهم الادياء والفنانون اليمنيون في لعب دور مهم الى جانب حمل السلاح من اجل انتصار الثورة والدفاع عنها وضمان بقائها ولانتمى الاناشيد الوطنية لمحمد محمود الزبيدي وعبدالله هادي سبيت ومحمد مرشد ناجي وعلي الانسي واسكندر ثابت ومحمد محسن عطروش واحمد السنيدار ومحمد سعد عبدالله ومحمد حمود الحارثي وحسن عطا واحمد قاسم وغيرهم من رواد الحركة الفنية اليمنية.

وعند الحديث عن ابرز شعراء الاغنية الوطنية فانه لا يغيب عن الذاكرة اسم الشاعر الوطني الثائر عبد الله هادي سبيت رحمه الله الذي كان يحرض على قيام الثورة وعدم الخنوع والاستسلام لظلم وجبروت الامامة والمحتل الاجنبي الذين استخدموا كل الوسائل لاضعاع البلاد والعباد لسيطرتهم من خلال تكريس سياسة (فرق تسد).

وكان من الطبيعي ان تهب الجماهير لدعم ثورة 26 سبتمبر واسنادها ضد العدوان الداخلي والخارجي وضد المؤامرات التي احيكت ضد الثورة الام ومطاردة فلول الامامة والمرتزقة الذين تكالبوا لواء الثورة في مهدها حيث قدمت قوافل الشهداء في سبيل الدفاع عن الثورة.

وحول دور الاغنية الوطنية في تلك المرحلة يقول فنان اليمن الكبير محمد مرشد ناجي رحمه الله (وقفت الاغنية الى جانب الثورة والثوار في الشمال ضد القوى التي فتحت نيرانها من



■ عبدالله هادي سبيت



■ أحمد السنيديار

تتميم

بمناسبة حلول العيد الوطني الحادي والخمسين لثورة 26 سبتمبر المجيدة
نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات إلى فخامة الأخ المستير /

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية

وإلى كافة أبناء تتعبنا اليمني العظيم

سائلين الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة

وقد حقق تتعبنا اليمني مزيداً من التطور والنجاح

الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد

الأستاذ / حامد أحمد فرج

رئيس مجلس الإدارة

وكافة موظفي الهيئة

